

شرح درة الدرر في نظم مقاصد السور - المجلس الثامن

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فسورة فيها ادب اجتماعية تجمع قلوب المؤمنين. ما هي ؟ طوف الحجرات. احسنت بارك الله فيك - 00:00:00

سورة تسمى سورة بنى النظير. احسن الله إليك سورة الفجر الحشر احسنت. سورة تقرر الولاء والبراء متاحنا احسنت بارك الله فيكم. ما مقصود سورة المنافقون احسنت. احسنت احسنت بارك الله فيكم. وسورة الحديد ما - 00:00:20

بيض الله احسنت. شيء آخر ايضاً ما كان امر وامر بالايام والادخار. احسنت احسنت بارك الله فيك احسنت. نعم. ايمان والانفاق. احسنت. بارك الله فيكم. سورة النجم ما احسنت صدق الوحي بارك الله فيك. وسورة الفتح - 00:01:00

احسنت بارك الله فيكم تفضل الشيخ بسم الله وفقه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الملك وعما. والملك جزؤها وعم دلائلهما على باكمل الوصف فما اعظمه سبحانه واحكمه. جل جلاله وقد تعالى عنا قسما - 00:01:40

احذر جمالك ووصف الالهة يوم المعاد فتأمل ليل ومن اعد به الى الجزاء من نعم يا شيخ لو اعدتم البيت وما اعده الله احسنت عدد قدرته وكيف لا وهو حي فلا يفني ولا يليد ولا يكون غير ما يريد. الخالقون - 00:02:20

لا جل وعلا الا هو جل وعلا. والحمد لله على التمام لنومنا ثم على الانعام العون والتوفيق والقبول والنفع والنفع ان اكون خادما كتابي وان يعيننا على تدبره وفهمنا لاهله وعمله. يا ربنا يا قاضيا للحجاج اجبال - 00:03:10
وصليا وسلما وصلي مصليا فسلما نون واصليا خفيانا نون التوكيد نعم. احسنت بارك الله فيكم. بارك الله فيكم. هذه الآيات التي سمعناها واضحة المعنى. ترجع مقاصد سور جزء تبارك الى تقرير البعث والاخبار عن الله سبحانه وتعالى وعن اليوم الآخر. ولأن المناسب ان - 00:04:00

سر مرورا سريعا على سور هذين الجزيئين سورة نتعرف على مقاصدها وشيء يسير في المناسبات بينها اسوق الملك قرر الله فيها التوحيد من خلال صور ملكه هذه السورة تعرض صورا من ملك الله سبحانه وتعالى. وهي من اعظم ما يرسخ التوحيد في القلوب - 00:04:50

ولذلك كانت مانعة من عذاب القبر. يعني التوحيد هو المانع من عذاب القبر. اسيرة القبر الثلاثة. في التوحيد من ربك؟ ما دينك قد صر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر - 00:05:20
وكان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميتها المانعة. وانها في كتاب الله سورة من قرأ بها في كل ليلة فقد اكثر فينبغي ان نحرص على قراءتها كل ليلة. الذي خلق الموت والحياة. هذا من - 00:05:40

الذي خلق سبع سماوات طباقا هذه اعظم المخلوقات المجاهدة فيه الناس. ما ترى في خلق الرحمن من فاوت فارجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وحسير يعني كانها حرب بين السماء والبصر - 00:06:00

يحاول بصره ان يبحث عن نقص في السماوات فلا يجد. فيرجع حسيرا معتراضا بعجزه. ثم جاء وصف النار وذكر اعتراف اهلها وقالوا لو كنا نسمع ونراقب ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم. معنى لو كنا نسمع ساما ينتفع به او نعقل عقل - 00:06:20
فمن يميز بين الحق والباطل ما كنا من اهل النار. بل كنا نؤمن بالرسل. ونكون من اهل الجنة. كل من عصى الله فهذا اه نقص في العقل وقالوا كنا نسمع اوراقي وما كنا في اصحاب السعير. ثم ذكر الارض ثم الطير ثم ذكر مثلا الموحد والكافر افمن يمشي - 00:06:40
في مكبا على وجهه اهدي. امن يمشي سويا على صراط مستقيم هذا مثل الموحد والكافر. تخيل السورة الحسية انا كانسان منكوس

يمشي على وجهه. نسأل الله العافية. مكبًا على وجهه هذه استعارة في سلوك طريق الضلال. لكنها حقيقة في الآخرة. وننشرهم -

00:07:00

يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما. الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم وأولئك شر مكانهم وأضل سبيلا وقد قرأت الآية الأخيرة قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا؟ فمن يأتيكم بماء معين؟ قرأت على بعض المتجربين -

00:07:20

فقال تجيء به الفؤوس والمعاون. فمن يأتيكم بماء معين؟ قال تجيء به الفؤوس والمعاون. فاذهب الله ماء عينيه. اشار اليها ثم سورة القلم فيها تقرير النبوة من خلال حسن اخلاقه صلى الله عليه وسلم. وانك لعلى خلق عظيم. وقد سماها شيخ الاسلام -

00:07:40

ابن تيمية سورة الخلق ثم ذكر اصعب اخلاقهم ولا تطع كل حلاف مهين مشاء بنمير وفيها التحذير من الاخلاق الفاسدة التي منها الكبر ومنع الفقراء حقهم والبخل. وختمت بالخلق الجامع فاصبر لحكم ربك -

00:08:00

كل الاخلاق الحسنة مرجعها الى الصبر. وما اوتى احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. ثم سورة الحاقة فيها احقاق الحق وبيان الجزاء. برازتها برب فيها احقاق الحق في الدنيا بھالك المكذبين. ومن -

00:08:20

ايضا احقاق الحق ان الله عز وجل ينزل يوم القيمة للفصل والجزاء ثم ذكر الجزاء وفصل فاما من اوتى كتابه بيمنه فيقول هاؤوا اقرأوا كتابي قال واما من اوتى الكتاب بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابي. وذكر في ختامها ان الوحي حق. تنزيل من رب العالمين -

00:08:40

ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه اليمين. فما منكم من احد عنه حاجزين سبحان الله الحق فوق كل وفي اخرها وانه لحق اليقين. فسبح باسم رب العظيم. فهي سورة احقاق للحق. وحق اليقين -

00:09:00

اعلى مراتب اليقين. علم اليقين فعين اليقين فحق اليقين. يعني مثلا آآ علم اليقين وعلم يقين في في سورة التكاثر الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تالمون ثم كلا سوف تالمون كلا لو تالمون علم اليقين لنترون الجحيم ثم -

00:09:20

ترون اين اليقين؟ ثم تسألون يومئذ عن النعيم. علم اليقين وعين اليقين كالتكاثر. وحق اليقين في هذه السورة الحاقة وفي الواقعه. مثلا لو ان شخصا آآ صادقا قال لك عندي عسل ساذيك منه ان شاء الله -

00:09:40

وانست صدقته فهذا علم اليقين. فلو انه جاءك به بين يديك واراك اياه. فهذا عين اليقين هذا فوق علم اليقين. فلو انك ذقته هذا حق اليقين. كذلك الناس الان مؤمنون ايمنهم بالجنة -

00:10:00

هذا علم اليقين. فإذا ازلفت يوم القيمة ورأوها هذا عين اليقين. فإذا دخلوها هذا حق اليقين وهذه السورة سورة الحاقة فيها احقاق الحق. فالذي جاء بها جاء فيها هو اعلى مراتب اليقين. الذي هو حق اليقين. ثم سورة المعارج -

00:10:20

يعنى امام هذا الحق الذي رأيته في سورة الحاقة اذا بهم يستعجلون العذاب. سأله سائل بعذاب واقف هذه السورة تحذر من العجلة. يعني سأله بما يتعدى بعمر. يسألونك عن الساعة. لكن هنا -

00:10:40

عدي هذا الفعل بالباء. لانه ضمن معنى الاستعجال. سأله واستعجل بعذاب واقع. فهو لا سؤال استفهم هو يستعجل بالعذاب. سورة تعالج هذه الطبيعة الفاسدة. وهي طبيعة الاستعجال. فاصبر صبرا جميلا -

00:11:00

استعداد وذكر شيء من اهوال الآخرة ولا يسأل حميم حميم يبصرونهم كل واحد يبصر الاخر لكن لا يسأل بانه مسؤول بنفسه. قال قتادة يشغل كل انسان بنفسه عن الناس. ان الانسان خلق هلوعا. الھالك -

00:11:20

هو الحرص والجزع. الایتان بعد هذه الآية تفسر انها ان الانسان خلقها واما مسه الشر جزوعا. واما مسه الخير منوعا هو الذي اذا مسه الشر جزع. واما مسه الخير منع. فيها قوله تعالى الذين هم على صلاتهم دائمون. من المداومة للاستمرار على -

00:11:40

الصلوة ويفسر ايضا بالسكون والخشوع. دائمون اي خاشعون فلا يستعجلون. في الحديث لا يبولن احدكم في الماء الدائم ما معنى الدائم؟ معناه الذي لا يدرى. يعني ساكن. الذين هم اعصارهم خاشعون. من معناها السكون. فيسكن -

00:12:00

هنا في صلاة وهذا مناف لي الاستعجال الذي تعالجه هذه السورة. وهذا فيه ان من اعظم ما يذكر النفس يعالجها من هذه الطبيعة الفاسدة والصلوة. ثم سورة نوح تحت على الصبر في الدعوة -

00:12:20

الى الله تعالى كما صبر نوح عليه السلام فهي تعرّض دعوة نوح عليه الصلاة والسلام تببّيتاً للنبي صلّى الله عليه وسلم. وتتببّيتاً للدعاة الى الله العجلة التي ذكر في سورة المعارج. نوح عليه السلام صبر الف سنة الى خمسين عاماً. اني دعوت قومي ليلاً ونهاراً. فلم يزدهم -

00:12:40

الا فراراً واني كلما دعوتهم لتفقر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم. واستغشوا ثيابهم واصروا واستكروا السبارا ثم اني دعوتهم جهارا ثمانى اعلنت لهم واسرت لهم اصرارا. يجلس مع كل واحد بينه وبينه يدعوه الى الله تعالى. وتختم السورة التي فيها هذه الدعوة العظيمة - 00:13:00

طويلة هي التوحيد تختم بالدعاء بالمغفرة مهما قدمت للدين فانت مقصراً فاستغفر رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا. ثم سورة الجن تسبية للنبي صلّى الله عليه وسلم والمؤمنين. الجن - 00:13:20
بك اذا لم يؤمن بك هؤلاء فقد امن بك الجن. واظظر كيف كان ايمان الجن. قالوا انا سمعنا قرآننا عجبنا به يهدى الى الرسول فامنا به. ولن نشرك بربنا احدا. ايمان الجن كان مبنياً على تدبر القرآن. وهذا - 00:13:40

هو الاصل في زيارة الایمان. تدبر القرآن كما ذكر ابن سعدي في تفسيره في تفسير قوله تعالى وان من الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قدماً ذكر ان الان مشقاناً تروح اليها جني فقلت له ما احبك - 00:14:00
اليكم فقال الارز قال فاتيناهم به. فجعلت ارى النقم ترفع ولا ارى احداً فقلت فيكم من هذه الاهواء التي فيينا؟ قال نعم. قلت فما الرافضة فيكم؟ قال شرنا قال الجن شرنا. قال ابن كثير عرضت هذا الاستناد على شيخنا الحافظ ابي الحاج المجزي فقال هذا استناد صحيح الى مس - 00:14:20

ذكره التفسير وان منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قدماً يعني كنا فرقاً مختلفاً واهواء متباعدة ثم سورة المزمول فيها زاد بالداعية بقيام الليل. الدعوة تحتاج الى زاد عظيم من الایمان - 00:14:50
لن تستطيع ان تتحمل اعباء الدعوة الا بزاد عظيم. كيف تحصنه؟ تحصنه بقيام الليل. وسورة المزمول من اول ما نزل وقد كان قيام الليل فرضاً واجباً على النبي صلّى الله عليه وسلم والصحابة سنة كاملة. حتى نزلت الآية الاخيرة ان ربك يعلم وفيها - 00:15:10
علم ان لم تحصوه فتاب عليكم فنسخ الوجوب. في حق النبي صلّى الله عليه وسلم والامة. او في حق الامة فقط دون النبي صلّى الله عليه وسلم وقولان عند الفقهاء. طيب اذا تهيأت - 00:15:30

الدعوة ماذا بعد ذلك؟ بعد ذلك ان تنذر. سواك المدثر. يا ايها المدثر قم فانذر. اذا قرأت المدثر والمزمول تشعر بان وقت الراحة والنوم قد انتهى بعد نزول الوحي. وجاء وقت - 00:15:40

من جد فهذه السورة تأمر بالانذار وفيها لمن شاء منكم ان يتقدم ويتأخر يعني ليس في هذه الدنيا وقوف اما ان تتقدم الى الله او تتأخر في كل لحظة اما ان تتقدم او تتأخر حتى اذا جلست الان بدون شيء. باعتبار سبق الصالحين - 00:16:00
وعملهم ان تأخرت في الواقع. لحظة يا صاحبي ان تغفلني الف ميل زاد بعد المنزل. وما وتعالى من اسمائهم مقدم مؤخر سورة في الندارة ختمت بالمغفرة. قم فانذر ختمت بالمغفرة واهل التقوى واهل المغفرة. رحمة الله سبقت غضبه. ثم من اعظم ما ينذر يوم القيمة - 00:16:20

فجاءت سورة القيمة فيها تقرير الجمع يوم القيمة يحسب الانسان ان لن نجمع عظامه وجمع الشمس والقمر كما ذكر الله تعالى هذا الجمع الكوني العظيم في هذه السورة ذكر اعظم جمع شرعي وهو جمع القرآن في صدر النبي صلّى الله عليه وسلم - 00:16:50
ان علينا جمعه وقرأنه. وذكر الله فيها القيمة الصغرى والكبرى. الصغرى بالموت. كلما اذا بلغت التراقي الايات والكبرى ثم مقابل هذا الانذار في المدثر التخويف في القيمة جاءت سورة الانسان فيها دعوة الانسان للایمان بالآخرة. لكنها دعوة لطيفة - 00:17:10
فيها الترغيب في النعيم. يعني انظر في هذه السورة آية واحدة في جزاء الكافر. ثم وكل الايات في جزاء الشاكر. انا اعتدنا للكافرين سلال وغاللاً وسعيراً. ثم ان ويشربون من كأس كان يزعجهما كافوراً والآية بعد ذلك كلها في الترغيب في النعيم. وفي اخرها ان هذه تذكرة وزن تفعيلة يأتي - 00:17:40

فيؤدي الى الشيء. وهذا هو مقصود السورة. اي السورة تؤدي الى التذكرة. هي تذكرة لطيفة للانسان. ثم سورة المرسلات فيها الوعيد بالويل للمكذبين. مع اثبات الجزاء انما توعدون اطع اذا النجوم طمست وادا السماء فرجت وادا الجبال نسفت وادا الرسل عقدت باي

00:18:10 يوم اجلت بيوم -

وما ادرك ما يوم الفصل؟ فهي تثبت الجزاء. في اخرها فبأي حديث بعده يؤمنون؟ بعدها عما يتتسائلون جزء عامه الجزء الاخير يقرر اليوم الراخ. ويذكر الانسان بان مصيرك في ذلك اليوم هو بحسب عملك اليوم -

00:18:40

مصيرك في ذلك اليوم وبحسب عملك الان. وقد افتني في النبأ العظيم هو البعث او القرآن وهم ملتازمان. لكن قبل الجواب على هذه المسألة. كثيراً ما يأتي في القرآن تقرير البعث باربعة طرق. الاول التنبيه بخلق الانسان اول مرة -

00:19:00

مثل قوله تعالى كما بدأكم تعودون. الثاني التنبيه باحياء الارض بعد موتها. مثل ومن اياته انك خاشعاً اذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياناً لمحيي الموتى. بهك باحياء الارض بعد موتها على -

00:19:30

القدرة على البعث ان الذي احياناً نوح الموتى. الثالث التنبيه بخلق السماوات والارض. اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن قادر على ان يحيي الموتى. بل انه على كل شيء قدير. لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس -

00:19:50

الرابع احياء الموتى في الدنيا. وفي سورة البقرة خمس قصص في احياء الموتى في الدنيا الان هذه الاربعة هذه الطرق الاربعة كلها في سورة النبأ يعني هذه الادلة تفرق في القرآن في تغيير البعث اجتمعت في سورة النبأ. فهذه السورة جمعت ادلة تثقيل البعث متفرقة في القرآن. التنبيه لخلق -

00:20:10

اول مرة وخلقناكم ازواجاً. التنبيه باحياء الارض بعد موتها وانزلنا من المعمرات ماء فدال لنخرج به حباً ونباتاً. هذا فيه تنبيه اه باحياء على البحث. التنبيه من خلق السماوات والارض وبنينا فوق -

00:20:40

حكم سبعاً شداداً. التنبيه باحياء الموتى في الدنيا. وجعلنا نومنكم سباتاً قاطعاً باعماركم ثم اذا استيقظتم فهذا يشبه ماذا تقول اذا استيقظت؟ الحمد لله الذي احياناً بعد ما اماتنا. اذا عرفت مقصود السورة وانها تقرر البعث. طيب الان النبأ العظيم -

00:21:00

تعطية فيه اقتتنع فيه السلف هل هو البعث او القرآن؟ هما ملتازمان لكن معرفة مقصود السورة يعينك على الترجيح. فالسورة من اولها الى اخيها في تقرير البعث. وهذا يرجح ان المقصود الاصلية. ان المقصود بالاصالة بالنبأ العظيم هو البعض -

00:21:20

ثم سورة المنازعات الموت اول منازل الاخرة فاول ما ذكر فيها الموت والمنازعات غرقاً والناشطات نشطاً ثم قال اذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما ما سعى فهي تهون من -

00:21:40

يوم القيمة الذي في قلبه خشية سيتذكر. انما انت منذر من يخشاها. جاء هذا في سورة عبس واما من جاءك يسعى وهو يخشى فعلاً فانت عنه وجاءت بتهويل الاخرة وبراهينها واهوالها يوم يفر المرء من أخيه. الآيات -

00:22:00

ثم ما الذي يحصل؟ لماذا يفر المرء من أخيه؟ ما هذه الاحوال؟ بيتها سور التكوير. اذا الشمس كورت وادا النجوم اندرت. الى ان قال علمت نفس ما احضرت ثم بعد ذلك سورة الانفطار. آآ سورة تكوير تذكر اليوم الآخر لكن فيها ترهيب. بعكس صفات الانفطار فيها -

00:22:20

يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ وذكر الله فيها صحفة الانسان التي يملئها في الدنيا وانا عليكم لحافظين كاتبين هؤلاء لا يغفلون ولا ادنى مثقال ذرة. حتى التدفيف اليسير يكتب. فجاءت سورة مطففين -

00:22:40

الله فيها صحفة الانسان في البرزخ. كلا ان الفجار نفيس دين. كلا ان كتاب الابرار لفي عليين. هذه صحفة الانسان في البرزخ. وفيها الجزاء والجنة والنار. ثم صحفة الانسان يوم القيمة اه جاء ذكرها في سورة الانشقاق. يا ايها الانسان انك كادر الى ربك -

00:23:00

فاما اوتى كتابه بيمينه واما ان اوتى كتابه وراء ظهره. فصحفة الانسان في الدنيا التي يملئها ذكر في سورة الانفطار. وصحفته في البرزخ ذكرت في السورة التي بعدها. سورة المطففين. وصحفته اه يوم القيمة -

00:23:20

القيمة ذكرت في السورة التي بعدها سورة الانشقاق. وانظر في سورة الانشقاق. السماوات اذنت لربها وحق لها ان تأذن و تستجيب. الارض اذيتها ربها. وحق لها ان تأذن و تستجيب. والانسان يرى -

00:23:40

كيف يقبله الله من طبق الى طبق ولا يملك ان يختار لنفسه ما يلائمه من هذه الاطواف اي الاحوال. فانت ترى انك منقاد لامر الله الكوني تمام الانقياد. فلماذا لا تنقاد لامر الشرعي؟ فما لهم لا يؤمنون - 00:24:00

هم قادونا انقياد بامر الله لكونه يتصرف فيهم كيف يشاء. فلماذا لا ينقادون لامر الشرعي؟ فما لهم لا يؤمنون؟ و اذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون حتى هنا سدة استجابة عملية ثم في سورة الانشقاق - 00:24:20

السماء تنسق استجابة لله. في سورة البروج ذكر اعظم استجابة في الدنيا بان تتشق الجلود وتحرق من اجل توحيد الله كان في قصة اصحاب الارخدود. ذكر الله تعالى فيها انه مطلع على الكفار فجاء السوال فيها اني كل نفس لما عليها حافظ الكفار فمهد الكافرين

ذكر في هذه الاستجابة العظيمة ذكر انه مطلع على الكفار فجاء السوال فيها اني كل نفس لما عليها حافظ الكفار فمهد الكافرين مهنهم رويدا هم يكيدون وهذا لا يليق بعظمة الله فسبح الله سبح اسم ربك الاعلى وهذه السورة - 00:25:00

السورة الاعلى سورة عظيمة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها في المجامع الكبرى يوم الجمعة وفي الاليدين. ويختتم بها صلاة الليل. الركعتان قبل الوتر اولى من هذين الركعتين يقرأ فيها سورة سبحة. وهذا التكرار الكبير يدل على ان فيها من الحقائق الایمانية ما لا يستغنى عنه - 00:25:20

وقد قال شيخ الاسلام في سورة سبحة هذه السورة تضمنت اصول الایمان. يعني هذه السورة متن في العقيدة ثم جاء الجزاء في سورة الغاشية وجوه يومئذ خاشعة امنة ناصبة وفي المقابل وجوه - 00:25:40

يومئذ نائمة. هذا الخشوع والذل الذي اصاب اهل النار هو بسبب تكبرهم على عبادة الله فجاءت سورة الفجر تكسر طغيانا المتكبرين. ذكر الله تعالى فيها الامم التي تكبرت. عاد تكبروا بقوتهم التي لم يخلق مثلها في البلاد. ثمود تكبروا بمساكنهم. الذين دابوا الصخر بالواد. جابوا معناها قطعوا - 00:26:00

كما قال الله تعالى وتحتتون من الجبال بيوتا فارهين. ليس المقصود احضاروا جابوا قطعوا. ثم فرعون تكبر بملكه. فرعون ذي الواتد قال الله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب. من الذي يضرب بالسوق؟ العبد المملوك هو الذي يضرب بالسوق - 00:26:30

في كسب بكريائهم. وفيه ايضا اشاره الى ان عذاب الدنيا ليس بشيء امام عذاب الاخرة. الذي نزل اهليهم في الدنيا من العذاب الشديد ما هو الا كالسوق. امام ما ينتظره في الاخرة. ثم السوق - 00:26:50

السؤال المضروب به في اشاره الى ان عذاب الله محيط بهم. والانسان انما يقع في هذا اذا نسي حقيقة الدنيا وانها ابتلاء فاما الانسان اذا ابتلاء ربه لاحظ قوله يقول يا ليتنى قدمت لحياتي. لم يقل لآخرتي بان حياتنا الحقيقية هي حياة الاخرة. وما هذه الحياة الدنيا - 00:27:10

فان له ولعب وان الدار الاخرة لهي الحيوان. الحياة كاملة باقية. لو كانوا يعلمون. قال قتادة في قوله تعالى يا ليتنى قدمت لحياتي قال هناك والله الحياة الطويلة. في المقابل ذكر الله تعالى النفس مطمئنة. خلافا للنفس الهلوسة الجزوعة. يا ايتها النفس المطمئنة - 00:27:40

ثم لما ذكر الله تعالى حقيقة هذه الدنيا وانها ابتلاء هو الذي يغفل عن هذه الحقيقة يقع في الطغيان هذه صورة البلد تقرر حقيقة عظيمة من حقائق الدنيا. لقد خلقنا الانسان في كبد. في مشقة. اعظم واشرف - 00:28:00

ومكافحة عرفة الانسان هي مكافحة النبي صلى الله عليه وسلم في هذا البلد حتى فتح له. لا اقسم بهذا البلد اي مكة المكرمة. وانت حل بهذا البلد اي حل حل تفعل فيه ما تشاء. يوم الفتح. حين ليس معناها حال اي مقيم. لا يعرف في اللغة مجيء حلم بمعنى - 00:28:20

معناها حلال انت حلال بهذا فالكبد يحيط بالانسان من اول ولادته ولا يسلم منه احد لا والد ولا ولد. وقد هذه السورة الام كاملة الطاعات فاقتصر العقبة. ثم تأتي سورة في الشمس - 00:28:40

على تذكير النفوس. ما دامت الدنيا ابتلاء كما عرفناه في سورة الفجر. وفيها مكافحة الانسان فيها في كبد كما عرفناه في سورة البلد فالواجب علينا ان نزكي انفسنا. هذا اطول قسم في القرآن فيها احد عشر قسمـا. ما - 00:29:00

عليه قد افلح من زكاه و قد خاب من دساه وهذا يدل على عظم شأن تزكية النفس قد افلح من زكاه و قد خاب من دساه. من خلال التفكير في ايات الله كونية الناس يختلفون في زكاة نفوسهم و سعيهم - 00:29:20

ما كانوا محترفين جاءت سورة الليل بعد ذلك. ان سائق لشتى. لكن ما المناسبة؟ بين المقسمين به والمقسم عليه والليل اذا يعشى. والنهر ان يتجلى وما خلق الذكر والانثى. ان سعيكم لشتى. كما ترى الفرق الواضح بين الليل والنهر. اي من الناس - 00:29:40 من سعيه كالليل اذا يعشى في ظلمات الشرك والبدع والمعاصي والشهوات ومن الناس في المقابل من سعيه كالنهر اذا تجلى في نور الايمان والسنة والاخلاص والطاعة. فالتفاوت العظيم بين الذكر والانثى. انظر لما اريد بيان ان سعي الناس مختلف - 00:30:00

اشد الاختلاف جاء ذكر التفاوت العظيم بين الذكر وبين الليل والنهر وبين الذكاء والانثى كون كل واحد من الذكر والانثى له خصائصه وله وظيفته وله عمله هذا مستقر في النفوس. لا ينكره احد من العقلاء وليس ذكرة الانثى - 00:30:20

فان سعيكم لشتى كما ان النيل وباقى النهر والذكر وبابن للانثى. فكذلك سعيكم مختلف فمن الناس من سعيه الى النار نسأل الله العافية ومن الناس من سعيهم الى الجنة. فاما من اعطى واتقى - 00:30:40

او صدق بالحسنى فسنيسر اليسرى. ومن بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسر العسرى. وختم باعظم باعظم جزاء لمؤمن مخلص ولسوف لان الرضا هو سر السعادة في الدنيا والآخرة. ثم ذكر الله تعالى بعد ذلك ارضاءه لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:31:00 والضحي والليل اذا سجى سكن. اي سكينة تناسب جو الرضى. والضحي يأتي بعد ذهاب الليل كما يأتي نور الوحي بعد انقطاعه ما ودعك ربك وما قل. وذكر فيها اصول النعم على نبيه. الم يجد كثيرا فاوی ووجدك ضالا فھدى وجدرك - 00:31:20

فاغنى وامرہ بسکر هذه النعم. ثم سورة الشرح فيها كمال النعم على نبيه صلى الله عليه وسلم سورة الضحي الضحي فيها اصول النعم. سورة الشرح فيها كمال النعم انتشار الصدر. وضع اللائم والوزر. رفع الذكر. هذه الثلاثة متلازمة - 00:31:40

اه من اراد انتشار الصدر فعليه بذلك الذنوب. كيف ينشرح الصدر؟ فاذا فرغت فانصب. ينشرح صدرك بان تمثل هذه الاية اذا فرغت من امر دنياك فاشتغل بامر اخرتك. اذا فرت من عبادة فاستغن بعبادة اخرى. الفراغ انما يكون لمن في - 00:32:00

به فراغ. اما المؤمن فهو كما قال مالك ابن دينار. من عرف الله فهو في شغل شاغل. ويل لمن ذهب عمره باطلنا. ثم ذكر ثمان النعم على الانسان على الانسان عموما. بانزال الرسائلات في كل زمان والتین والزيتون - 00:32:20 عيسى عليه السلام وطول سنين هذى اشارة الى رسالة موسى عليه السلام. وهذا البلد الاميين هذه اشارة الى رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم. لقد ان الانسان في احسن تقويم بالفطرة السليمة في الباطن والخلطة السوية في الظاهر. لكن بعض الناس ما لا يلتزم بالشريعة - 00:32:40

يدنس فطرته ويكون في اسفل سافله. ما ما اسفل سافلين ثم ردنah اسفل سافلين. قيل في النار وهذا رجحه ابن القيم في التبيان من عشرة اوجه اي لما كفر وسفلت اعماله رد الى اسفل - 00:33:00

والقول الآخر ان المقصود بقول اسفل سافلين آكبار السن وورد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهم رجحه الطبرى. وفي الاية قول ثالث. وهو قول قول ابى العالية. قال في اسفل سافلهم في شر صورة في صورة خنزير - 00:33:20

وهذا قد يشارب ما معنى ثم ردنah اسفل سافلين في سورة الخنزير؟ المقصود في النار قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا اراد الله ان لا يخرج منها احدا غير صورهم والوانهم فلا يعرف منهم احد - 00:33:40

ارنب اذا اراد الله عز وجل الا يخرج منها احدا يعني من كان كافرا واراد ان لا يخرج منه فانه يغير صورته. ويشهد بهذا ما في صحيح البخاري. ان الله تعالى يقول لابراهيم اذا شفع في ابيه يوم القيمة - 00:34:00

يا ابراهيم انظر ما تحت رجليك. فينظر فاذا هو بضيق ملتطخ. الضيق هو ذكر الضرع. ملتطف الملوث بالدم ان تغير صورته فلا يشفع فيه ابراهيم ويسرع الى التبرأ منه. فاذا هو بضيق ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار - 00:34:20

ثم الانسان اذا اراد حقا ان يشكر نعمة الله واداه يكون في اسفل سافلين وان يكون فعليه بان يأخذ بهذا الوحي. جاءت بعد ذلك سؤال

تقرأ. اقرأ باسم ربك الذي خلق. في سورة - 00:34:40

ذكر متهى خلق الانسان. لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. ففي سورة اقرأ ذكره ابتدأ خلقه. خلق الانسان من علقة اول سورة القاء علم اقرأ اخرها كلام اطعه واسجد واقترب فالعلم النافع هو العلم - 00:35:00

والمحترم للسجود والقرب من الله تعالى. ثم سورة القدر تبين شرف هذا الوحي الذي نزل فيه ليلة القدر. الله سبحانه وتعالى ضاعف الثواب في ليلة القدر. بسبب نزول القرآن فعاد الامر والشرف إلى القرآن. لكنهم - 00:35:20

مع ذلك يعني لا ينفكون عن كفرهم. ها يبيّنة وقرآن اه بيّنة تخرج من الكفر لكنهم لا ينفكون عن كفرهم ويتفرون في الدين. فجاءت سواته بيّنة وبيّنت ذلك الاعداء انما يحصل لمن خشي ربها. قال في اخرها ذلك لمن خشي ربها. انتفاوك بالعلم هو على قدر خشيتك. ويوم القيمة تنكشف - 00:35:40

امور وتبيّن كان في سورة زلزلة واخرجت اثقالها وقال الانسان ما لها؟ يحاسب الانسان على مثقال الذر يومئذ يحدث اخبارها بان رب اوحى لها. ثم هذا الزلزال في الآخرة ترى مثله زلزال الحق في القتال في سبيل الله والعادية بطبيعا - 00:36:10

جمهورية القدح والانسان كنود. جحود لنعمة الله. لا يستعمل هذه النعمة في نصر الدين وذكر الله عز وجل في هذه السورة خروج الناس من قبورهم يوم القيمة. ثم اذا خرجوا تأييدهم مقارعة - 00:36:30

تقرأهم فيها الاهوال العظيمة القارعة ما القارعة وما ادرك ما قارعة وفيها المآل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة قضية واما خفت موازينه فامه هاوية. طيب الناس هل يستعدون للقارعة؟ الواقع ان اكثر الناس الهاهم التكاثر - 00:36:50

الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر فيها ثم يسألن يومئذ عين نعيم من اعظم النعيم ان الله عز وجل جعل وقتا تعبده فيه فجاءت سورة العصر. والعصر الذي يضيع هذا الوقت يخسر. ان الانسان لفي - 00:37:10

الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر. هذه صفات ناجين من خسارة. من اجتمعت فيه هذه الصفات الأربع نجا من الخسارة. في المقابل جاءت سورة الهمزة فيها صفات الخاسرين. سورة العصر - 00:37:30

فيها صفات ناجية من خسارة. ان الانسان لفي خسر الا الذين وذكروا الصفات. سورة همسة تبيّن صفات الخاسرين. همز ولمز واغترار وجمع للمال وهذا الهمز واللمز سببه تكبرهم. فهذا الكبر يحطمه الله في نار جهنم كد - 00:37:50

وان بذلك في الحطمة كان يحطّم اعراض الناس بهمس ويلمز في الدنيا فجاء جزاؤه ان يحطّم في النار هذا الكبر الذي في قلبه يحتاج الى تحطيم فحطّم في النار. ثم بعد ذلك جاءت صور عملية - 00:38:10

لتحطيم المتكبرين ليتكبروا حتى ارادوا هدم الكعبة فحطّموا في سورة الفيل جعلهم الله كعصف مأكول. وهذه نعمة عظيمة على قريش هذا هم الناس بعدها وقالوا هؤلاء اهل الله يدافعون الله عنهم فتمم الله تعالى عليهم النعمة بنعمة الايلاف وجعلهم يألفون رحلة الشتاء - 00:38:30

هذا الصيف فلا يثري عليهم احد ولا يقطع عليهم طريق احد. بسبب هذه النعمة فليعبدوا رب هذا البيت. الذي اطعمهم من جوع الخوف لكن الواقع انهم لا يطعمون المسكين بل يدعون اليتيم وينعنون الماعون فجاءت سورة الماعون. في المقابل انا اعطيتك - 00:38:50

في خير العظيم. فاحسن الى الناس. لاحظ هناك الذين هم عن صلاتهم ساهون. هنا صل لربك. اعظم خير اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن. انظر كيف ان هذه السورة سورة الكوثر هي اقصى - 00:39:10

سورة في القرآن ما اسمها؟ اسمها الكوثر. الكوثر هو الخير العظيم. فالقرآن مهما تعلمت من اياته فهو خير عظيم. ان شأنك هو الابتر كما يبتره الله فكذلك انتم تبرؤوا منهم يعني كما ان الله عز وجل يبكي - 00:39:30

تهنئة وكذلك انتم تبرؤوا منهم الكافرون. وبتحقيق كمال التوحيد والبراءة من الكافرين يأتي النص اذا حققت كما التوحيد والتبرع من الكافرين يأتيك النصر بعد ذلك فجاءت سورة النصر بعد سورة الكافرون. اذا جاء نصر الله والفتح. هنا - 00:39:50

تمت وظيفتك ودخل الناس في دين الله افواجا اذا استعد للقاء الله بعد كمال النعمة ذكره الله تعالى بحال من اول لما كان وحيدا بمكة

وقام ابو لهب رد على النبي صلى الله عليه وسلم فرفع الله عنه تبت يدا ابي لهب وتب. الانسان اذا - 00:40:10
تذكر حاله الاول قبل النعمة يزداد شكرها لله سبحانه وتعالى. ثم تأتي خاتمة القرآن الجليلة وهي مقصود القرآن قل هو الله احد الله
الصمد. لم يلد ولم يكن له كفوا احد. تحقيق التوحيد لله - 00:40:30

ثم تحفظ هذا الخير بالاستعاذه بالله والشروع. فسورة الفلق استعاذه بالله كمسؤول خارجية الحسد سحر وسورة الناس استعاذه بالله
من الشؤون الداخلية من شر الوسواس الخناس الذي يوسموس في صدور الناس هي الجنة والناس. ختم القرآن بصفات الله سبحانه
وتعالى رب الناس ملك الناس الله الناس - 00:40:50

وافتتح القرآن بها. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. اي الربوبية. ما لك يوم الدين. الملك. اياك نعبد. هذه فعاد اخر القرآن على
اوله. هذا اخر مدارسة بهذه المنظومة المباركة. ولم تكن المدارسة - 00:41:20

وقوفا مع الفاظها لكنها مدارسة لمقاصد سور القرآن من خلال قراءة هذه المنظومة النافعة جزى الله نظيمها خير الجزاء وقد رجعت
فيها الى المراجع التي ذكرها الشيخ الناظم وفقه الله في اول نظمها. والى تقريرات الشيخ خالد بن اسماعيل حفظه الله - 00:41:40
في هذا العلم ان مقاصد السور ادام الله نفعه واجرى الخير على يديه. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا
وجلاء احزائنا مذهب همومنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم -
00:42:00

الله يحفظك ويبارك فيك جزاكم الله خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:42:20